

درس 1 | فلسطين قضية المسلمين الأولى | فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى - المختصرة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين يوم اثنين ربيع اول سنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية بيوافق اثنين يناير سنة الف ربيعانية اثنين وتسعين ميلادية خرج ابو - [00:00:23](#) الله محمد الصغير اخر ملوك الاندلس من المسلمين من الاندلس خروجا نهائيا. خرج ومعه اسرته معه حاشيته ومعه الوزراء ومعه الامراء. وظل في تقدمه حتى وصل الى تل. يشرف على مملكة غرناطة - [00:00:43](#)

اخر معقل المسلمين في الاندلس ووقف على هذا التل ونظرة اخيرة الى ملك المسلمين الضائع وبكى بكاء مرا بكى على ضياع الاندلس. الاندلس التي حكمت بالمسلمين ثمانمائة عام. بكى وبكى وبكى. فقالت له امه عائشة - [00:01:03](#) الحرة قالت له ابكي كالنساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجال. وداعت الاندلس يا اخواني. ضاعت الاندلس ضياع نهائيا ضاعت الاندلس من خمسمية سنة واكثر وما زالت ضائعة. قصة في غاية الالم. لابد ان نسأل انفسنا لماذا - [00:01:23](#)

هذه البلاد التي حكمت بالاسلام ثمانية قرون واكثر. وكيف نتقي ان يحدث مثل هذا الامر في غيرها من بلاد المسلمين؟ فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى. فلسطين يتكرر فيها بكثير من التشابه ما يحدث في ارض الاندلس او ما حدث - [00:01:43](#) في ارض الاندلس اوعوا تكونوا فاكرين ان الاندلس فجأة كده سقطت في سنة تمنمية سبعة وتسعين زي ما قلنا لأ كان في مقدمات كثيرة جدا قبل السقوط الاندلس بربعميت سنة والعدو يقتطع من ارض الاندلس كل يوم قطعة والمسلمون يتألمون هنا وهناك لكن - [00:02:03](#)

لا حراك لم يتحرك احد بمادة ارض الاندلس لم يتحرك احد لاجراج اهل الاندلس من ازمتههم. نعم كانت تتحرك بعض الجيوش من المغرب لكن على فترات متباعدة وكل يوم نعترف بامتلاك الصليبيين لقطعة جديدة. كل يوم نعترف بضياع قطعة - [00:02:23](#) ايه ده لحد ما انتهى الامر وخرج المسلمون خروبا نهائيا. الاستعمار اللي كان في الاندلس شديد الشبه بما كان الان او بما يحدث الان في ارض فلسطين. لذلك نقول فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى. ليه يا ترى بلاد كثيرة - [00:02:43](#) كمية احتلت ولم يخرج منها المستعمرون الا واهلها ما زالوا يحافظون عليها وما زالوا يتمسكون بها يعني الجزائر احتلت مية وتلاتين سنة وخرج المستعمر وما زالت البلاد جزائرية مسلمة. احتلت مصر اثنين وسبعين سنة وما زالت مصر مسلمة وخرج الانجليز - [00:03:03](#)

وهكذا لماذا اختلف الوضع في ارض الاندلس؟ ولماذا نخشى ان يتكرر نفس الحدث في ارض فلسطين؟ اولاً قضية الاندلس كانت قضية احتلال استيطاني بمعنى انه لم يدخل الصليبيون اي قطعة من ارض الاندلس الا واباد - [00:03:23](#) واهلها او هجروهم ووضعوا مكانهم من الصليبيين ما وضعوا. الوضع ده بيتكرر دلوقتي في ارض فلسطين شايفين دلوقتي ان ان الجيوش اليهودية والشعوب اليهودية والاطفال والنساء يأتون من كل بلاد العالم الى ارض فلسطين وقدام كل - [00:03:43](#)

وواحد يهودي بيدخل الى ارض فلسطين في واحد فلسطيني بيخرج او ويموت. الكلام ده بنشوفه رأي العين. كلنا متابعيه وكلنا شافينه والفضائيات ما بتسيبش حاجة يا ترى عملنا ايه؟ يا ترى ايه دورنا في حل مسئ هذه القضية الخطيرة؟ يا ترى هيمر علينا يوم نقعد - [00:04:03](#)

نبكي ونبكي ونبكي على اللي بيحصل في ارض فلسطين لحد ما نسلم ارض فلسطين بكاملها الى عدونا كما حدث قبل ذلك في ارض الاندلس عايزين نراجع نفسنا يا اخواني انا عارف ان في ناس كتيرة بتقول قضية فلسطين للفلسطينيين لعله اقصى ما نفكر - [00:04:23](#)

في احيانا ان نساعد اخواننا في فلسطين بالمال او بالدعاء او بكذا او كذا من الامور لا القضية مش كده القضية ان دي فعلا وانا عايز افكركم لو ما تحركناش حركة جدية هتضيع الارض وضاعت قبل كده. ما تنسوش ان الاحتلال الصليبي دخل - [00:04:43](#)
الى ارض فلسطين اتنين وتسعين سنة كاملة في بيت المقدس. ومتين سنة في المدن التي حول بيت المقدس. يعني الصليبيون قعدوا في في عكة وفي حيفة وفي يافا وفي غيرها من بلاد المسلمين متين سنة متصلة. في المتين سنة دي ما كانش للمسلمين اي حق في دخول هذه البلاد - [00:05:03](#)

ما كنش للمسلمين اي حق في الصلاة في المسجد الاقصى. يعني القضايا دي حصلت قبل كده لما اهمل المسلمون قضاياهم. لازم نفكر كارليه باعت الاندلس وليه باعت فلسطين قبل كده؟ وازاي رجعت فلسطين قبل كده للمسلمين؟ وازاي ممكن نرجعها دلوقتي؟ دي قضايا لابد ان تشغل - [00:05:23](#)

كل المسلمين يا ترى ما حدش فينا فكر؟ ليه الناس اللي حررت فلسطين ربنا سبحانه وتعالى جعلهم جميعا او جلهم من غير الفلسطينيين راجع كده راجع تاريخ الفلسطينيين راجع تاريخ الارض المقدسة راجع التاريخ عماد الدين زنكي رحمه الله تركي - [00:05:43](#)

ليس فلسطينيا اجتهد كل اجتهاده في كل حياته ليخرج فلسطين من ازمته. راجع تاريخ نور الدين محمود رحمه الله نور الدين محمود الشهيد نور الدين محمود اللي عمل منبر في دمشق عشان يحطه في بيت المقدس. نورالدين محمود رحمه الله اللي بذل كل - [00:06:03](#)

كل حياته من سنة خمسمية واحد واربعين عندما تولى الحكم لسنة خمسمية تسعة وستين عندما مات ثمانية وعشرين سنة كفاح من اجل قضية فلسطين ولم يكتب له الله عز وجل ان يدخل ارض فلسطين لكن مهد الطريق لغيره من القادة والمغيرين. يا ترى نرضي - [00:06:23](#)

محمود كان فلسطيني ما كانش فلسطيني كان برضو تركي. يا ترى صلاح الدين الايوبي رحمه الله رمز من اعزم الرموز الاسلامية في تحرير قائد موقعة حطين ومحرر بيت المقدس اصله ايه؟ اصله كردي. ليس عربيا من الاساس. لكنه اجتهد وتعب وسهر - [00:06:43](#)
وكدح وجمع المسلمين من كل مكان. جمع الفلسطينيين وغير الفلسطينيين حتى يصل في النهاية الى تحرير بيت المقدس. قطز رحمه الله كان مملوكيا يعني شوف تاريخ المسلمين القديم كله في في التغيير والتجديد والاصلاح والتحرير لارض - [00:07:03](#)

فلسطين لم يكن فلسطينيين في المقام الاول ولكن كان اسلاميا كل المسلمين اشتركوا في هذه القضية. حتى يا اخواني في التاريخ الحديث. ايه رموز فلسطين في التاريخ الحديث. لو قلت لك تقول لي اسم واحد من الذين اجتهدوا وتعبوا لتحرير ارض فلسطين من المعتدي الغاشم من - [00:07:23](#)

الانجليز قبل ذلك من اليهود الان. هتقول لي مين؟ هتقول لي عز الدين القسام. لم يكن فلسطينيا. انما كان سوريا. رجل سوري غيور على دينه انتقل من سوريا الى فلسطين ليحرر الارض المقدسة. مات بعد شهر واحد من جهاده. لكن دعوته ما زالت - [00:07:43](#)

قيل والى الان وستظل باقية الى يوم القيامة باذن الله رب العالمين. حتى الحركات الاخيرة التي تساعد قضية فلسطين من هنا وهناك. هذه قضايا سبحانه الله لابد ان نقف امامها معظم المتحركين من هنا وهناك ليسوا من ارض فلسطين. لا يقلل هذا ابدا ابدا من جهد الفلسطينيين. لا ننسى عبدالقادر الحسيني - [00:08:03](#)

رحمه الله لا ننسى امين الحسيني لا ننسى الشيخ احمد ياسين لا ننسى عبدالعزيز الرنتيسي رحمه الله لا ننسى يحيى عياش لا ننسى ابو شلب لا ننسى عقل كل هؤلاء رموز فلسطينية. انا عايز اقول ان القضية قضية كل المسلمين. انا عايز اقول اكثر من كده ان القضية مش قضية السياسيين بس ولا - [00:08:23](#)

قياديين بس ولا العلماء بس. قضية كل الشعوب المسلمة. قضية الرجال وقضية النساء. قضية الكبار وقضية الصغار. قضية السياسيين وقضية الاقتصاديين وقضية الناس العادية خالص. قضية الدكاترة والمهندسين والتجارين والحدادين والفلاحين. قضية كل -

[00:08:43](#)

المسلمة اللي لسة في قلبها اسلام وهنعرف ازاى ممكن الاسلام هو اللي يحركنا نحو قضية فلسطين. ما تقولوش الاندلس مش هتتكرم لا الكلام ده مش مجرد كلام الكلام ده محتاج فعل عشان ما يحصلش والا ضاعت فلسطين وضاع غيرها من بلاد العالم الاسلامي -

[00:09:03](#)

انا بقول قضية فلسطين اولوية من اولويات العالم الاسلامي. اولوية. يعني اولوية قبل اعمالنا وقبل اشغالنا وقبل حاجات كتيرة جدا حتى الفروض التي علينا. لماذا اولوية؟ تعالوا نفكر مع بعض. اولوية لانها قضية شرعية. يعني ايه قضية - [00:09:23](#)

الشرعية هنتكلم ان شاء الله في حلقة قادمة على شرعية الجهاد في قضية فلسطين. وعلى شرعية البذل من اجل قضية فلسطين. وعلى فرضها وحتمية الحركة من اجل تحرير هذا الوطن. لكن نقول على سبيل الايجاز ان ارض فلسطين ارض محتلة. اي ارض

محتلة - [00:09:43](#)

تلة فرض على المسلمين ان يحرروها اي ارض فلسطين او غيرها فلسطين العراق الشيشان كشمير آا اي قطعة من قطع الاراضي افغانستان من قطع الاراضي الاسلامية ولو كانت شبرا واحدة. وجب على المسلمين ان يحرروها. لكن ارض فلسطين لها خصوصية

خاصة - [00:10:03](#)

ارض فلسطين وضع فيها ربنا سبحانه وتعالى من الامور والمزايا ما يدفع المسلمين الغيورين على دينهم ان يحرروها. يا اخواني ويا اخواتي ان تقاعص المسلمون عن تحرير فلسطين فهم عن غيرها لم - [00:10:23](#)

ابدا ولن يتحركوا ابدا ان تقاعسنا عن قضية فلسطين فلا يمكن ان نتحرك لقضية العراق او قضية الشيشان او كشمير او غيرها من راح المسلمين الكثيرة انا عايز اقول ان ارض فلسطين ارض اسري اليها برسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

وقف قدام الحكاية ديت وحت تحتها الف خط. ليه يا ترى ربنا سبحانه وتعالى عندما اراد ان يعرج بحبيبنا صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى مر بها على ارض فلسطين قبل ان يصل الى السماوات العلى. هل لمجرد الصلاة في المسجد الاقصى؟ طب ما كان

ممكن يجيب الانبياء يصلوا في داخل - [00:11:03](#)

كعبة والكعبة اشرف واعظم واكبر واجل كما نعلم جميعا. لماذا؟ ذهب برسولنا صلى الله عليه وسلم الى ارض فلسطين. ذهب الى هناك ليعلي من قدر هذه الارض حتى يأتي اليها حبيبنا ويشرفها صلى الله عليه وسلم. حتى يرفع من قدره في عيون المسلمين فتصبح -

[00:11:23](#)

اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتسلم الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه المكان او في هذا المكان يتسلم مفاتيح قيادة البشر. يتسلم من اليهود ومن النصارى ومن كل من سبق من الانبياء يتسلم مفاتيح قيادة العالمين. كيف نفرط في مكان استلم

فيه حبيبنا - [00:11:43](#)

وقائدنا وقودتنا مفاتيح قيادة العالمين. هذه الارض جعلها ربي سبحانه وتعالى قبلة المسلمين الاولى. انتم عارفين ان المسلمين كانوا يصلوا ناحية المسجد الاقصى ناحية بيت المقدس طول فترة مكة المكرمة. وسبعنا شهر من فترة المدينة المنورة - [00:12:03](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام كان نفسه يتجه الى الكعبة لكن ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يمضي الجن الاعظم من حياته صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ناحية المسجد الاقصى في فلسطين. الرسول عليه الصلاة والسلام عاش في البعثة ثلاثة وعشرين سنة. منهم

اكثر من - [00:12:23](#)

اربعتاشر سنة اكثر من اربعتاشر سنة من الثلاثة وعشرين سنة يصلي ناحية المسجد الاقصى. الا يزرع ذلك حنينا في قلوب المسلمين الى الارض المقدسة الى الارض التي بارك الله عز وجل فيها للعالمين ارض فلسطين. اخواننا - [00:12:43](#)

واخواننا نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بالحقائق. نسأل الله عز وجل ان يهدينا الى سواء الصراط. قضية فلسطين محتاجة ثاني ومحتاجك ومحتاجة الكبير والصغير الطفل والمرأة البعيد والقريب الفلسطيني وغير الفلسطيني العربي وغير العربي بل - [00:13:03](#)

اقول قضية فلسطين تحتاج المسلمين وتحتاج اصحاب النخوة من غير المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:23](#)